

ماذا بعد رمضان! II فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

الحمد لله الحمد لله الذي لا يزول ولا يتغير نعمه سبحانه واشكره خلق فسوى وهدى بعد ان قدر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يشكر او يتذكر - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله. حث امته على فعل الخير وبشر وانذر صلى الله وبارك عليه. وعلى اله وصحبه المداومين على فعل الطاعات من غير تأخر ومن تبعهم باحسان في مواصلة - [00:00:20](#)

الصالح بدون انقطاع او تأثر. وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وتدبروا قول الله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:38](#)

فان الله سبحانه وتعالى امر عبادة بان يعبدوه ويستمروا على عبادته وطاعته حتى الموت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. استمر على عبادة الله. وعلى طاعته وعلى امتثال امره واجتناب لهوه حتى يأتيك الموت وهو اليقين - [00:01:03](#)

وخاطب الله سبحانه وتعالى المؤمنين بقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال بعض السلف تقوى الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر. اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. المعنى الزموا طاعة - [00:01:23](#)

وامتثال اوامره واجتناب نواهيه. حتى يأتيكم الموت وانتم على الاسلام. غير مغيرين ولا مبدلين. عباد الله انقضى شهر رمضان شهر الصيام والقيام ولئن انقضى شهر الصيام والقيام فان زمن العمل لا ينقضي الا بالموت. ولان انقضت ايام صيام رمضان فان الصيام لا يزال - [00:01:44](#)

مشروعا ولله الحمد. فقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام ستة ايام من شوال وندب اليها. فعن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر. رواه مسلم. ورواه احمد والنسائي عن - [00:02:08](#)

مرفوعة. صيام شهر رمضان بعشرة اشهر. وصيام ستة ايام بشهرين. فذلك صيام السنة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من صام رمضان واتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر. رواه البزار وغيره. وروى الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:02:28](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. ووجه كون صيام الست بعد رمضان كصيام الدهر هو ان الله يجزي على الحسنة بعشر امثالها كما في قوله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فصيام - [00:02:48](#)

مضاعفا بعشرة اشهر. وصيام الست بستين يوما. فحصل من ذلكم اجر صيام سنة كاملة. ولا يجب التتابع في صيام الست من شوال. بل تفريقها في شوال ويجوز سردها. وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا صيام ثلاثة ايام من كل شهر. واوصى ابا هريرة - [00:03:08](#)

لذلك وامر ان تكون هذه الثلاث ايام البيض وهي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر اذا امكن ذلك وقال عليه الصلاة والسلام ان صوم ثلاث ايام من كل شهر صوم الدهر كله. لان الحسنة بعشر امثالها. والصيام الثلاثة مضاعفا بشهر - [00:03:28](#)

ويجوز جعل الثلاثة في غير ايام البيض. لكن صيام ايام البيض افضل. كما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام يوم الاثنين والخميس من كل اسبوع وقال ان الاعمال تعرض فيهما على الله فاحب ان يعرض عملي وانا صائم - [00:03:47](#)

ولئن انقضى قيام رمضان. وقد قال عليه الصلاة والسلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. لئن انقضى قيام

رمضان فان قيام الليل في كل ليلة من ليالي السنة ولله الحمد والمنة. قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا حين - [00:04:04](#)

سابقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له؟ من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له وقال سبحانه وتعالى في وصف عباده المؤمنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. في وصف المتقين - [00:04:24](#)

ان متقين في جنات وعيون. اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالا سحرهم استغفروا. وقال سبحانه تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون - [00:04:40](#)
فاتقوا الله ايها المسلمون واتبعوا الحسنة بالحسنة. فوالله ما اجمل الطاعة اذا اتبعت بطاعة ولا اجمل من الحسنة تتلوها الحسنة بعدها فتلكم من الباقيات الصالحات التي ندبكم الله الى فعلها في محكم الايات - [00:04:59](#)

فاتقوا الله ايها الناس واحذروا المعاصي فانها موجبات الخسران والاذلال. ولا تبطلوا ما اسلفتم في شهر الصيام من صالح الاعمال ولا تكذبوا ما صفا لكم فيه من الاوقات والاحوال. ولا تغيروا ما عذب لكم فيه من لذة المناجاة والاقبال - [00:05:15](#)
الا وان علامة قبول الحسنة عمل الحسنة بعدها. وان علامة ردها ان تتبع بقبائح الافعال والسيئات وقد قيل ذنب بعد توبة اقبح من سبعين قبلها. وان في معاودة الصيام بعد رمضان دلالة على الايمان والرغبة في فعل الخير - [00:05:34](#)

اللي يشتري الحافي ان قوما يتعبدون في رمضان ويجتهدون فاذا انسلخ تركوا قال بنس القوم لا يعرفون الله الا في رمضان. وقال الحسن البصري لا يكون لعمل المؤمن اجل لا يكون لعمل المؤمن اجل دون الموت ثم قرأ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وقال كعب - [00:05:53](#)

من صام رمضان وهو يحدث نفسه اذا افطر بعد رمضان عصى ربه فصيامه عليه مردود. ومن صام رمضان وهو يحدث نفسه اذا افطر بعد رمضان الا يعصي الله دخل الجنة بغير حساب ولا مسألة. وقال يحيى ابن معاذ من استغفر بلسانه وقلبه على المعصية معقود. وعزمه ان يرجع الى المعصية - [00:06:13](#)

بعد الشهر ويعود فصومه عليه مردود وباب القبول في وجهه مسدود ايها المسلمون ايها المسلمون بعد ان مضى شهر رمضان المبارك كانه طيف خيال اخذ الكثير. اخذ الكثير وينصرفون عن صالح الاعمال. فبالامس كانت المساجد مكتظة - [00:06:33](#)
المصلين والاصوات مدوية بتلاوة الكتاب المبين. بالامس انفقت الاف بعيد على ذوي القربى والمساكين. بالامس وجل تفكير مقصور على ما ينفع امام رب العالمين. والنفوس محلقة مع عالم السماح. الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون. واليوم - [00:06:53](#)
يا رب بعد ان كنا مرغمين للشيطان بكثرة النوافل. اخذ يهتز طربا من ترك الكثير لها. ويتصارع مع النفوس في ترك وانما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير وان سلكم لمأساة كبرى وخسارة عظيما ان يبيني الانسان ثم يهدم. وان يستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير - [00:07:13](#)

اين تلكم القلوب الخاشعة في رمضان اين تلكم العيون الدابعة في رمضان؟ اين تلكم اللسان التالية في رمضان؟ اين تلكم الايدي السخية المنفقة في رمضان؟ اين تلكم الارواح مقبلة على الله في رمضان. اين ذلكم الشعور الفياض في رمضان؟ افليس يا عباد الله رب رمضان هو رب شوال وشعبان وهو رب جميع الشهور - [00:07:37](#)

افليس هو الذي اخبر سبحانه عن نفسه انه مع المتقين والمحسنين في كل زمان افليس هو الذي اخبر عنه رسوله صلى الله عليه وسلم لانه ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني من يسألني من يستغفرني - [00:08:01](#)

ما هذا الانصراف؟ ما هذا الانصراف من كثير من الناس عن العبادة ما هذه الرغبة عن الله الذي يحب من عباده المداومة على تقواه ايها المسلمون ان الحياة كلها ان الحياة كلها مجال للسباق وميدان فسيح لفعل الخيرات لا فرق بين رمضان وغيره - [00:08:18](#)
في مضاعفة الاعمال. لقد يسر الله سبل الخيرات وفتح ابوابها. ودعانا لدخولها وبين لنا ثوابها. فهذه الصلوات الخمس اكد اركان الاسلام بمعنى التوحيد هي خمس في الفعل والعدد وخمسون في الميزان والاجر. وهذه النوافل التابعة للفرائض من حافظ عليها -

[00:08:38](#)

بنى الله له بيتا في الجنة. وهذا الوتر سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الاذكار خلف الصلوات المفروضة. من حافظ عليها غفرت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر. وهذا الضوء للصلوات فضله عظيم. وهذه النفقات المالية يثاب عليها المسلم ولو كان على نفسه او اهله او - [00:08:58](#)

ولده اذا كان يبتغي بها وجه الله. وان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها. ويشرب الشربة فيحمده عليها. والسعي على الارملة والمساكين كالمجاهد في سبيل الله وكالصائم لا يفطر وكالقائم لا يفطر. وهو الذي يسعى بطلب الرزق لهم ويقوم بحاجتهم. ويدخل في - [00:09:18](#)

عائلتك من الاولاد الصغير وغيرهم ممن لا يستطيع القيام بنفسه. فطرق الخير كثيرة فاين السالكون؟ وابوابها مفتوحة فاين داخلون والحق واضح لا يزيغ عنه الا الهالكون. فاتقوا الله ايها المسلمون. فاتقوا الله ايها المسلمون والزموا انفسكم المسلك القويم الذي سلكتموه في - [00:09:38](#)

رمضان من اجتناب المعاصي والاكثار من اعمال البر ومتابعة الاحسان بالاحسان. ولعل من حكمة مشروعية صيام ست من شوال اظهار شكر وترويض النفوس على متابعة الاحسان بالاحسان. وبيان ان فعل القرب ليس مقصورا على رمضان وانما يتجدد في كل - [00:09:58](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. اللهم ارزقنا الاستقامة. اللهم ارزقني الاستقامة ومواصلة الجهود الحسنة الى ان نلقاك. اللهم ارزقنا الاستقامة ومواصلة الجهود الحسنة الى ان نلقاك. ونعوذ بك اللهم - [00:10:18](#)

من النقوص على الاعقاب ومن الحور بعد الكور. ونسألك الله العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة. اللهم بارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بما من الاية والذكر الحكيم ووفقنا للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه واستغفروه يتوب عليكم - [00:10:38](#)

لكم انه هو التواب الرحيم الغفور الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله - [00:10:58](#)

الصادق الابي صلى الله وبارك عليه. وعلى اصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الاستقامة في العمل دليل على الايمان ومن اسباب بشرى الملائكة بالجنة. قال الله تعالى ان الذين قالوا - [00:11:13](#) ربنا ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. وسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:33](#)

فقال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه احدا غيرك؟ قال قل امنت بالله ثم استقم. فالزموا الاستقامة فالزموا الاستقامة على الصالح واحذروا من ان تبطلوا ما اسلفتم من الاعمال الصالحة في رمضان. فتتشبه بالمرأة الحمقاء التي تغزل بقوة ثم تنقض غزلها عن - [00:11:52](#)

انها قال الله تعالى ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا فهي تغزل بالنهار ثم تنقض في الليل قيل ان هذه امرأة خرقاء كانت من مكة كلما غزلت شيئا نقضته بعد ابرامه. وقيل ان هذا مثل لمن نقض عهده بعد توكيده - [00:12:12](#) فيا من عاهد الله على التوبة النصوح. اياك ان تعود الى رق الشيطان وطاعته. اياك ان تنقض عهده مع الله. استمر على العمل الصالح الذي تعودته في رمضان من المحافظة على الجمع والجماعات وخصوصا صلاة الصبح يستمر على الاكثار من تلاوة القرآن استمر على هجر الفواحش من - [00:12:34](#)

الكذب والغيبة والسباب والشتيم وسماع الغناء ومشاهدة الافلام الخليعة وقول الزور والايمان الكاذبة والغش في المبيعات والتعامل والاستطالة على الخلق في دمائهم او اموالهم او اعراضهم. استمر على فعل الطاعات والصدقات. والانفاق على ذوي القربى والحاجات والمشاريع الخيرية - [00:12:54](#)

استمر على العمل الصالح. اتقوا الله عباد الله والزموا التوبة النصوح في كل وقت. فان التوبة هي فريضة الله على عباده. الواجب على جميعا ان نتوب الى الله عز وجل. وان نجدد التوبة في كل وقت والتوبة هي الاقلاع عن المعاصي. والندم على ما مضى منها. والعزم -
00:13:14

على عدم العودة اليها. ليست التوبة كلمة يقولها الاسلام بلسانه. ولكنها التوبة نداء اقلاع عن المعاصي وتخل عنها وندم على ما وعزم الصادق الجازم على عدم العود اليها. وليس بعد التوبة النصوح الا الاقلاع وتكفير السيئات ورفع الدرجات - 00:13:34
قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة. عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:13:54

فاتقوا الله عباد الله وتدبروا كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اقرؤوها وادرسوها وتعلموا معانيهما وتفقهوا في احكام وتحاكموا اليهما احكامهما في كل شأن من شؤونكم حتى تكونوا سعداء في الدنيا والاخرة وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله - 00:14:09

الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. والزموا جماعة المسلمين. الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم. وفي عباداتهم وفي بلدانهم واوطانهم فان يد الله مع الجماعة. ومن شر عنه في الدنيا شذ في النار يوم القيامة. الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم - 00:14:29

ذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك - 00:14:49

على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الارض. بعث الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وشفوئك وكرمك وجودك يا - 00:15:09

اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. وانصر عبادك الموحدين المؤمنين واجعل هذا البلد امانا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امانا في اوطاننا. اللهم عاملنا في اوطاننا. اللهم عاملنا في اوطاننا. واصلح - 00:15:29

ائمتنا وولاة امورنا. واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امورنا. اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم ارزقه البطانة الصالحة التي تعينه على الخير وتذكرهم اذا نسوا يا رب العالمين. اللهم اجعلهم هداة مهتدين. غير ضالين ولا مضلين. اللهم ولي على المسلمين - 00:15:51

اللهم ولي على المسلمين اخيارهم وابعد عنهم شرارا في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قدير. اللهم وابلغ لهذه الامة امر الرشد يعز فيه اهل طاعتك ويذل في ذلك معصيته ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا الغلاء والوبا - 00:16:11

الربا والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم اللهم انصر دعاة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المجاهدين - 00:16:31

الذين يجاهدون في سبيلك لاعلاء كلمتك واعزاز دينك في كل مكان. اللهم انصره على اعدائك. اللهم ثبت قلوبهم. اللهم ابط على قلوبهم. اللهم انزل عليهم والسكينة. اللهم وحد صفوفهم واجمع كلمتهم. اللهم ارحم ضعفهم واجبر كسرهم. اللهم عليك باعدائهم الكفرة. فانهم لا يعجزونك. اللهم اشئت غطتك عليهم - 00:16:51

الرعب في قلوبهم وخالف بين قلوبهم وكلمة ومزقوا كل ممزق واجعلهم غريبة للمسلمين يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم اللهم

فاقم علم الجهاد واقمع اهل الشرك والفساد والريب والزيغ والعناد وانشر رحمتك على العباد. يا من له الدنيا والاخرة واليه المعاد. اللهم
من ارادنا - [00:17:11](#)

واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم اجعل كيدنا في نحره. اللهم اجعل كيدنا في نحره. اللهم اجعل كيدنا في نحره. اللهم
اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم اجعل - [00:17:31](#)

تدبيره تدميرا عليه. اللهم ادم عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد على القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا. ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:17:51](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. برحمتك
يا ارحم الراحمين قلوبنا بعد اذ هديتنا وهبنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:18:11](#)

ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبل ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا - [00:18:28](#)
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر ينبغي يعوضكم لعلكم تذكرون. ووافوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان
الله يعلم ما - [00:18:48](#)

فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:19:08](#)